

سر صناعة الإعراب

وإنما حمل التفسير في هذا على التحقير لأنهما من واد واحد وذلك أن هذا التفسير جار مجرى التحقير في كثير من أحكامه من قبل أن علم التحقير ياء ثالثة ساكنة قبلها فتحة وعلم التفسير ألف ثالثة ساكنة قبلها فتحة والياء أخت الألف من الوجوه التي تقدم ذكرها وما بعد ياء التحقير حرف مكسور كما أن ما بعد ألف التفسير حرف مكسور فلما تناسبا من هذه الوجوه حمل التفسير على التحقير فقل خوالد كما قيل خويلد وكما حمل التفسير في هذا الموضع على التحقير كذلك أيضا حمل التحقير في غير هذا الموضع على التفسير وذلك في قول من قال في تحقير أسود وجدول أسود وجدول فأظهر الواو ولم يعللها لوقوع الياء الساكنة قبلها وذلك أنه لما كان يقال في التفسير أساود وجداول قال أيضا في التحقير أسود وجدول وأجرى الواو في الصحة بعد ياء التحقير مجراها فيها بعد ألف التفسير فكما جاز أن يشبه ضوارب ب ضويرب وإن لم تكن في ضاد ضوارب ضمة كضمة ضاد ضويرب كذلك أيضا جاز أن يشبه أسود في تصحيح واوه بعد الياء ب أساود في تصحيح واوه بعد الألف وإن كان في أسود ما يبعث على القلب وهو وقوع الياء ساكنة قبل الواو .

ومن ذلك قولك في قاتل وضارب ونحوهما قوتل وضورب انقلبت الألف الزائدة واوا للضمة قبلها .

واعلم أن حذاق أصحابنا وذوي القياس القوي منهم يذهبون إلى أن